بحث عنوان: **الناشئ وممارسة النشاط البدني الرياضي وتأثيراته على خفض العائد المهني**

طالب دكتوراه/ فظلاوي حسني المركز الجامعي البيض.

الأستاذ الدكتور/ مسعودي خالد المركز الجامعي البيض.

الدكتور/ خويلدي الهواري المركز الجامعي البيض.

الدكتور/ أقزوح سليم المركز الجامعي البيض.

البريد الإلكتروني: **h.fadlaoui@cu-elbayadh.dz**

الملخص:

تبوأت الرياضة والأنشطة الإنسانية مكانة واضحة على الساحتين المحلية والعالمية، كظاهرة إجتماعية تستحق الدراسة والتأمل، ولقد برزت مظاهر هذه المكانة من خلال إنشاء الهيئات والمؤسسات والجمعيات والرابطات والاتحاديات واللجان المهتمة بالرياضة لتعمل على رعايتها وتنظيمها سواءً على المستوى المحلي أو الرسمي.

حيث لا يمكن اعتبارها ظاهرة منعزلة بل هي مرتبطة ارتباطا وثيقا بعدة علوم تتأثر بها ومن بينها العلوم الإجتماعية، لأن الرياضة تعد أحد الأنشطة الإنسانية المهمة، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكال الممارسة الرياضية بغض النظر عن درجة تقدم هذا المجتمع أو تخلفه، فالاهتمامات المتزايدة بالرياضة أصبحت تشكل قضايا ومشكلات ذات طبيعة إجتماعية في جوهرها وإقتصادية في مهنيتها، خاصة في أعقاب التغيرات الثقافية ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي، فالرياضة بطابعها كظاهرة اقتصادية يدفعنا لفهم المجتمع ومشاكله، فلهذا وبعد دراستنا لعلم الإجتماع بأشكاله استخلصنا أن له دوراً في معرفة وفهم علل ومشاكل المجتمع لذلك كان المغزى من اختياري لهذا البحث وموضوعه الاجتماعي المهني. والذي أصبح يصنف عالميا من خلال الأبحاث في هذا المجال، الذي نحاول من خلاله دراسة أساب ممارسة النشء للنشاط الرياضي، رغم بروز في الآونة الأخيرة ظاهرة اشتراكه في المنافسات الرياضية وزيادة مختلف الهيئات المشرفة عن الممارسة البدنية بشكل مكثفة ويرى البعض أن المشاركة المبكرة للنشء الرياضي تنجم عنها وضع إستراتيجية ونظم يجب أن تعكس سياسة الدولة وتكون في تطلعات هذا الكم الهائل من الممارسين، فيشكل هذا عبئا في ظل المشاكل الإقتصادية التي يتخبط النظام، وقد يؤثر سلبيا على المنظومة بأكملها كما يقول مارك دوران 1997 باريس لا يجب الخلط بين الممارسة والتخلي عنها حيث هناك أسباب أخرى لتبرير هذا كطابع التدريبات ومستلزماتها مما يستدعي التوجه إلى دراسة المنظومة بأكملها.

تشير جميع الحقائق والأدلة البحثية والموضوعية إلى رغبة معظم النشء الممارسة الرياضية، كما تبدو من خلال النتائج المسحية للدراسة وقوة الدافع السيكواجتماعي الذي يعزز ويدعم كيان العائدات الإقتصادية للحد من المفهوم السلبي لمهنية النشاطات البدنية والرياضية.

الكلمات المفتاحية: النشء– ممارسة النشاط البدني الرياضي– العائدات المهنية .

Summary:
Sports and humanitarian activities assumed a clear position on the local and global arenas, as a social phenomenon that deserves study and reflection, and manifestations of this status have emerged through the establishment of bodies, institutions, associations, associations, federations and committees concerned with sport to work to nurture and organize them, whether at the local or official level.
Where it cannot be considered an isolated phenomenon, it is closely related to several sciences affected by it, including social sciences, because sport is one of the important human activities, and a society of human societies is hardly devoid of a form of sports practice regardless of the degree of progress or backwardness of this society , The growing interests in sport are becoming issues and problems of a social nature in substance and economic in their professionalism, especially in the wake of cultural changes of a social and economic nature, Sport, by its nature as an economic phenomenon, prompts us to understand society and its problems. For this reason, after our study of sociology in its forms, we concluded that it has a role in knowing and understanding the causes and problems of society. Therefore, the significance of my choice for this research and its professional social subject. What has become globally classified through research in this field, through which we try to study the causes of youth practice in sports activity, despite the recent emergence of the phenomenon of his participation in sports competitions and the increase in various supervisory bodies about physical practice extensively and some believe that the early participation of sporting young people results in it Developing a strategy and systems that should reflect the state's policy and be in the aspirations of this huge number of practitioners, This constitutes a burden in light of the economic problems that flounder the system, and it may negatively affect the whole system, says Mark Doran 1997 Paris. It is not to be confused with the practice and abandoning it, as there are other reasons to justify this as the nature of the training and its requirements, which calls to go to study the entire system. All facts, research and objective evidence point to

the desire of most young people to practice sports, as it appears through the survey results of the study and the strength of the psycho-social impulse that strengthens and supports the entity of economic returns to reduce the negative conception of the professionalism of physical and sports activities.

Key words: adolescence - physical exercise - professional returns.

مقدمة:

الممارسة الرياضة والأنشطة الإجتماعية أصبحت تحتل مكانة واضحة على الساحتين المحلية والعالمية، كظاهرة إجتماعية اقتصادية تستحق الدراسة والتأمل، ولقد برزت مظاهر هذه المكانة من خلال إنشاء الهيئات والمؤسسات والجمعيات والرابطات والاتحاديات واللجان المهتمة بالرياضة لتعمل على رعايتها وتنظيمها سواءً على المستوى المحلي أو الرسمي.

حيث لا يمكن اعتبارها ظاهرة منعزلة بل هي مرتبطة ارتباطا وثيقا بعدة علوم تتأثر بها ومن بينها العلوم الإجتماعية، لأن الرياضة تعد أحد الأنشطة الإنسانية المهمة، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكال الممارسة الرياضية بغض النظر عن درجة تقدم هذا المجتمع أو تخلفه، فالاهتمامات المتزايدة بالرياضة أصبحت تشكل قضايا ومشكلات ذات طبيعة إجتماعية في جوهرها وإقتصادية في مهنيتها، خاصة في أعقاب التغيرات الثقافية ذات الطابع الاجتماعي لبلدان العالم، فالرياضة بطابعها الاجتماعي يدفعنا لفهم المجتمع ومشاكله، فلهذا وبعد دراستنا لعلم الإجتماع بأشكاله استخلصنا أن له دوراً في معرفة وفهم علل ومشاكل المجتمع لذلك كان المغزى من اختياري لهذا البحث وموضوعه الاجتماعي الذي ينجر عليه دوافع اقتصادية بحتة مقارنة بما يحيط بنا من تحديات يجب فرض مهنيتها. مقارنة بالمنظومات العالمية التي تشرف وتعمل في مجال النشاط البدني الرياضي والذي أصبح يصنف عالميا من خلال الأبحاث في هذا المجال، الذي نحاول من خلاله دراسة أساب ممارسة الناشئ الرياضية، رغم بروز في الآونة الأخيرة ظاهرة اشتراكه في المنافسات الرياضية وزيادة مختلف الهيئات المشرفة عن الممارسة البدنية والرياضية بشكل مكثفة ويرى البعض أن المشاركة المبكرة للنشء الرياضي تنجم عنها وضع استراتيجية ونظم يجب أن تعكس سياسة الدولة وتكون في تطلعات هذا الكم الهائل من الممارسين، فيشكل هذا عبئا في ظل المشاكل الإقتصادية التي يتخبط النظام، وقد يؤثر سلبيا على المنظومة بأكملها كما يقول مارك دوران 1997 باريس لا يجب الخلط بين الممارسة والتخلي عنها حيث هناك أسباب أخرى لتبرير هذا كطابع التدريبات ومستلزماتها مما يستدعي التوجه إلى دراسة المنظومة بأكملها.

تشير جميع الحقائق والأدلة البحثية والموضوعية إلى رغبة معظم النشء الممارسة الرياضية، كما تبدو من خلال النتائج المسحية للدراسة وقوة الدافع السيكو اجتماعي الذي يعزز ويدعم كيان العائدات الإقتصادية للحد من المفهوم السلبي لمهنية النشاطات البدنية والرياضية.

مما أثار فضولنا العلمي ودفعنا إلى محاولة البحث عن أسباب ممارسة الناشئ والشباب وما تصبوا إليها من رهانات ، نظرا لكثرة العوامل التي قد تدفعه، هذا من أجل تحديدها ووضع خطة استراتيجية تسير وتبنى عليها الأسس الإقتصادية والتطلعات المهنية اللازمة لذلك، لذلك اضطررنا لمحاولة حل وتفسير هذه الإشكالية والتي هي كالآتي:

التساؤل العام التالي:

1– ما واقع ممارسة الناشئ النشاط البدني الرياضي في ظل العائدات المهنية للعينة قيد الدراسة؟

وينبثق عن هذا التساؤل العام التساؤلات الجزئية الآتية:

1–1. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ممارسة الناشئ النشاط البدني الرياضي تعزى للمتغير البيئة الإجتماعية للعينة قيد الدراسة.

1–2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نسب ممارسة الناشئ النشاط البدني الرياضي تعزى للمتغير الإقتصادي للمؤسسات الرياضية للعينة قيد الدراسة.

1–3. هل هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين عامل ممارسة النشاط البدني الرياضي والعائد المادي والاجتماعي .

2– الفرضيات:

2–1. الفرضية العامة:

يبقى واقع ممارسة النشئ النشاط البدني الرياضي في ظل العائدات الإقتصادية المهنية للعينة قيد الدراسة.

2–2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ممارسة الناشئ النشاط البدني الرياضي تعزى للمتغير البيئة الإجتماعية للعينة قيد الدراسة.

2–3. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في نسب ممارسة الناشئ النشاط البدني الرياضي تعزى للمتغير الإقتصادي للمؤسسات الرياضية للعينة قيد الدراسة.

2–4. هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين عامل ممارسة النشاط البدني الرياضي والعائد المادي والاجتماعي .

3- أهداف البحث:

نهدف من خلال بحثنا هذا إلى التعرف على النقاط التالية:

- إبراز مدى العلاقة بين النشاط البدني والرياضي ومهنية الممارسة في ظل التطلعات الإقتصادية.
- تحديد المنطق الداخلي للنشاط وبعد النظر، الذي يستوجب اكتسابه من طرف الأنظمة.
- تحديد المهارات الفردية والجماعية المتماشية مع أهداف ممارسة النشاط البدني الرياضي من جهة ومن جهة أخرى، التي تبنى على أساسها الكفاءات المهنية المطلوبة.
- برمجة الأنظمة المرجعية انطلاقا من مستوى الممارسة، ومدى قابلية النشاط وكذا الظروف العامة للعمل .

4- أهمية البحث:

4-1. الأهمية العلمية:

تتضح أهمية هذا البحث من خلال الدور الذي تلعبه المنظومة الإجتماعية في الإهتمام بممارسة النشاط البدني الرياضي ودورها على العائد الإقتصادي، وبرمجة حالات تقويمية نابعة من الأهداف المبرمجة لضمان فعالية ومصداقية السياسات المنتهجة.

كما نسعى في هذا البحث إلى محاولة الوصول والوقوف على الحقائق والواقع المعاش الذي تعيشه هاته الفئة (عينة الدراسة) من خلال لفت الانتباه لدى القائمين على النشاط البدني الرياضي التوجه للعينة قيد الدراسة للوقوف على حيثيات العائد المادي والمهني.

5- المفاهيم والمصطلحات:

5-1 المنظومة الإجتماعية:

يرتبط الفرد في مجموعات بعلاقات وروابط متعددة تستدعي على الفرد العيش في جماعات، تنشأ عن طبيعة اجتماعيتهم: فهي شبكة مركبة من العلاقات مع الآخرين، يستطيع من خلالها الفرد إشباع رغباته وحاجاته، وينشأ من ذلك تفاعل إجتماعي منظم في صورته المادية والمعنوية كظاهرة لازمت الإنسانية لفهم وتغيير القوانين العامة التي تحكم النظم الإجتماعية ومنه يستخلص الباحث التعريف الإجرائي الآتي:

5-2 المحيط الاجتماعي (البيئة): هي الوسط المكاني الذي يعيش فيه الإنسان وما يحيط به من جمادات أو أحياء أو غازات في الغلاف الجوي ويؤثر في هذه المكونات ويتأثر بها، ويمكن أن

يكون هذا الوسط ضيقا لا يتجاوز البيت الذي يعيش فيه الإنسان وقد يتسع ليشمل منطقة واسعة.

5- 3 النشاط البدني الرياضي:

يعتبر النشاط البدني الرياضي أحد الأشكال الراقية لظاهرة الحركة لدى الإنسان، وهو نشاط بشكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات وضمان أقصى تحديد لها.

وهو التعبير الأصح والمجمل للحركات الرياضية والمهارات البدنية الأكثر دقة، فهو من أهم وسائل التعبير عن الذات وعن الرغبات والميول وكذلك مواهبهم عن طريق اللعب.

كما يرى شارلز بيكور أن النشاط البدني الرياضي هو جزء متكامل من التربية العامة والميدان التجريبي يصبو إلى تكوين المواطن من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والإجتماعية وذلك عن طريق أنواع من النشاط البدني.

5-4 العائد الإقتصادي: هو منهجية للتقييم المالي للأثر المجتمعي والبيئي والاقتصادي لمشروع ما، وهو مقياس أداة لتحديد كفاءة الاستثمار في قطاع الأعمال.

- الدراسات المشابهة والمرتبطة: بعد الاطلاع على جملة من الدراسات والبحوث تم العثور على دراسات ذات صلة بدراستنا، حيث لم تمس جميع الجوانب بل أجزاء منها نذكر منها:

- دراسة بعنوان « دور الدولة في الرياضة» الدكتور حسن المستكاوي 2019.

- دراسة بعنوان«آليات التمويل المالي في المنشئات الرياضة » من إعداد حدو فاروق وبوشافعة عبد النور2019.

- دراسة بعنوان« أساسيات التمويل والإدارة المالية ودورها في تنمية وتحسين المستوى والمردود الرياضي في الأندية الجزائرية » من إعداد سلمى شريفي 2007.

- دراسة بعنوان «التأثير المتبادل بين رياضة كرة القدم والسياسة والاقتصادية » دراسة في العلوم الإنمائية من إعداد عمر محمد أحمد عثمان النقي 2010 جامعة الخرطوم.

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الفرض يوجد أوجه الاتفاق بين الدراسات ودراستنا، حيث كان الفرض في تبين مدى أهمية ممارسة النشاط البدني الرياضي بالنسبة للناشئ والشاب وتبين أن العوامل الإجتماعية دور كبير، يسمح باستخراج المبادئ التي يتطلبها النشاط الرياضي، وتوظيفها لتحقيق الأهداف المرجوة ، بحيث تكون لهذه المبادئ معالم مهنية.

الإجراءات المهنية للبحث:

6- حدود الدارسة :

الحدود الزمنية: الموسم الدراسي 2019/2018.

الحدود المكانية: ولاية البيض.

الحدود البشرية: 560 ناشئ من ولاية البيض.

7-المنهج:

إن الدارسة التي بين أيدينا تهدف إلى الكشف عن الأسباب الحقيقية لممارسة النشاط البدني الرياضي ولذلك اعتمدنا المنهج الوصفي بصورته الاستكشافية نظراً لملائمته لطبيعة هذه الدارسة وأهدافها.

8- مجتمع وعينة الدارسة:

تتألف عينة دراستنا على 560 ناشئ على مستوى ولاية البيض تنقسم إلى فئتين ذكور وإناث اختيروا بشكل عشوائي ويعود اختيار عينة الدراسة لأنها البداية الفعلية للممارسة .

تقسيم العينة:

الجنس	العدد
الإناث	230
الذكور	330

9- أدوات الدارسة:

في الكثير من الدارسات يكون الاستبيان هو الوسيلة الأنسب التي تصلح لجمع المعلومات و مباشرة من المصدر.

وفي دارستنا اخترنا هذه الأداة التي نارها أنسب ولذا قمنا بإعداد وتحديد أسئلة الاستبيان (88 سؤالا) موزعة على محورين أساسية.

المحور الأول: عشرة أسئلة تتعلق بمعلومات عامة حول النشء.

المحور الثاني: يضم (78 سؤالا) موزعة على أربع وحدات نتطرق من خلالها لدراسة أسباب ممارسة النشاط البدني الرياضي واهم العائدات المادية المرتقبة في ظل الاحترافية المهنية التي تتطلبها التحديات مع أرض الواقع.

10-الأساليب الإحصائية:

إنه لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدارسة التي يقوم بها، ذلك لأنها الوسيلة التي تمده بالوصف الموضوعي الدقيق، وهي الأداة التي يختبر بها الفروض من خلال البيانات ويعتمد عليها من أجل إعطاء البحث الصبغة العلمية وبناء عليه فقد استخدمنا برنامج SPSS لتسهيل الحسابات ولاحتوائه على الأساليب الإحصائية التالي: – صدق المحكمين – معامل ارتباط سبيرمان لحساب الثبات – ألفا كرونباخ للتأكد من صدق الاتساق الداخلي .

نتائج العائد الإقتصادي:

- خلق تكامل بين الأنشطة الرياضية والمصالح الإقتصادية.
- الإعتماد على مهنية ممارسة النشاط البدني الرياضي لخلق دعائم اقتصادية.
- انتهاج الدولة والهيئات الرياضية على النظم الإقتصادية والتخطيط المركزي لاقتصاد السوق المهنية.
- التعرف على بعض المحددات الرئيسية للنشاط البدني الرياضي لكسب صفة المهنية المعترف بها كمصدر للكسب المالي.
- رفع الوعي ووضع استراتيجية للتمويل الذاتي للتسويق والاستثمار الرياضي.
- وضع استراتيجية اقتصادية في قطاع الإعلام الرياضي والتعامل بمفهوم استثماري.

الـرؤى المستقبليــة:

يعتبر الاقتصاد المهني الرياضي ناجحاً بالعديد من العوامل:

- قياس مستوى التوظيف بالنسبة للاقتصاد ككل.
- مستوى الدخل الذي توفره الرياضة.
- انعكاسها على الواقع الجماهيري.
- مساهمتها الفعالة في الاقتصاد الكلي للدولة (أن لا تكون عالة).
- ضرورة إعادة هيكلية الأندية الإدارية بما يحقق لظهور أندية مؤسساتية تخدم منظومة الاحتراف الرياضي.
- العمل على زيادة مشاركة القطاع الخاص في صناعة الرياضة والتأكيد على أنها مشروع استثماري وضرورة تقديم جميع التسهيلات القانونية.
- إقحام مؤسسات الدولة بالعملية الرياضية بأن تقوم بمساعدة الشركات التي تستثمر في الرياضة بالدعم المالي اللازمة.

- تطوير القوانين التشريعية وجعلها (مساهمة لا ممانعة) لدفع عجلة الاستثمار في صناعة الرياضة.
- الحث على بناء الكوادر البشرية التخصصية وتطويرها لتساهم بعملية البناء الاقتصادي.
- وجود قناة رياضية خاصة هدف أساسي والاهتمام بفكرة بيع حقوق النقل.
- التقدم بصناعة المنتجات الرياضية والتي ننوه على أنها (تكنولوجيا الملاعب) من ملابس وأدوات رياضية وأجهزة وغيرها...

الخاتمة :

من خلال ما توصلنا إليه من الدراسة النظرية استخلصنا المكانة الاجتماعية الراقية التي تحتلها ممارسة النشاط البدني الرياضي بالنسبة لأفراد عينتنا وذلك من خلال بروز الدور الذي تلعبه في العائدات الاجتماعي والاقتصادي ويجب توجيهها لإثارة الرغبة فيها .

وقد تأكد ذلك من خلال الدراسات الميدانية التي هي البرهان الحقيقي الذي يبقي على صحة الفرضيات المطروحة، مما مكننا من تقديم اقتراحات كرؤى مستقبلية نرى من خلالها الأهمية الكبرى للممارسة.

وفي الأخير نذكر أن هذا الموضوع يبقى مفتوح للبحث فيه والتعمق في دراسته من جوانب أخرى لم نتطرق إليها وكانطلاقة لدراسات قادمة من زوايا أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

1- د. خالد حامد (2015) مدخل إلى علم الإجتماع. جسور النشر والتوزيع الجزائر.

2- د. بسام سعيد الموسوعة الثقافية العامة * الألعاب الرياضية* (2006). دار الجيل للنشر بيروت.

3- عبد المجيد، محمد سعيد "قانون تنظيم الجامعات وجودة التعليم" دراسة ميدانية مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني لقسم علم النفس- سلوك الإنسان وتحديات العصر، 2006، جمهورية مصر العربية، جامعة المنيا، كلية الآداب.

4- العنسي، سعود: التنمية والموارد البشرية في عمان، ط: 1، سلطنة عمان، مسقط، 1994.

5- د. أمين الخولي (1996). الرياضة والمجتمع. الكويت.

6- د. بن سالم شعبان (1998). "الحركة الرياضية في الجزائر"، الجزائر.

7- أ.د كامل طه الويس (2016). علم الإجتماع الرياضي. دار الأيام للنشر والتوزيع. الأردن.

8- أ.د فائق حسني أبو حليمة (2004). الحديث في الإدارة الرياضية .دار وائل للنشر الأردن.

9- وزارة الشباب والرياضة (2004). قانون التربية البدنية والرياضية. الجزائر.

10- أ.د. صالح محمد صالح (2017) الأسس العلمية المعاصرة للتدريب الرياضي (النظرية والتطبيق). مؤسسة عالم الرياضة للنشر الطبعة الأولى الإسكندرية.

11- د. نجم الدين السهرودي . (ط 3 1988). *ميادين رعاية الشباب*. العراق: دار النشر والتوزيع.

12- حميد قرين. (1990). *تقويم الرياضة الجزائرية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

13- جون كافريس . (1973). *الطفل والشهرة* . باريس.